اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين

*د/ عبد الحكيم بن جواد المطر

**أ/ عبد العزيز بن خليفة الخليفة

المقدمة ومشكلة الدراسة

يمثل المتخلفون عقلياً بدرجة بسيطة(Mildly Mentally Retarded) والذين يطلق عليهم أيضاً القابلين للتعليم (Educable Mentally Retarded) ما نسبته حوالي ٨٥% من مجموع المتخلفين عقلياً.

وقد ظهر الاهتمام بقضية دمج هذه الفئة في الآونة الأخيرة نتيجة سلبيات الأنظمة السابقة والتي تدعوا إلى عزلهم في مؤسسات خاصة. حيث أن كثير من احتياجات هذه الفئة يمكن تحقيقها في إطار المجتمع دون عزلهم وتكبد التكاليف المادية. وأن هذه الفئة تعد من أكثر الفئات تأثراً واستفادة من عملية الدمج (الشخص، ١٩٨٧، الشناوي، ١٩٩٧). ويعتبر النشاط الحركي من أهم المجالات المناسبة لعملية الدمج الناجح (حسن، ١٩٩٥، McClenaghan, 1981) حيث يعد مقرر التربية البدنية من المقررات التي نجح فيها برنامج الدمج لذوي التخلف العقلي البسيط (Sansone & Zigmond, 1986)، وذلك لأنه يتيح الفرصة للمشاركة الإيجابية للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين نظراً لما يتمتع به من مرونة في المناهج والأنشطة.

ورغم الآثار الإيجابية لعملية الدمج ، إلا أنها تحتاج لكثير من العوامل اللازمة لنجاحها. ومن أهم هذه العوامل مدى مرونة وتقبل معلمي المدارس العادية لعملية الدمج تلك (السرطاوي، ١٩٨٧، الشخص، ١٩٨٧، السرطاوي والسرطاوي وجرار، ١٩٨٨، السرطاوي، ١٤١١، الموسى،١٩٩٢، محمود، د.ت)، وذلك لأن المعلم يعد من أعمدة العملية التعليمية، بل يعتبره المتخصصون "نقطة الانطلاق" لتدريس المعاقين مع العاديين (Sherrill, 1993, Heikinaro.- Johansson & Sherrill, 1994)،

وحيث إن وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ممثلة بالأمانة العامة للتربية الخاصة قد بدأت في اتخاذ الخطوات الأولى نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في مدارس العاديين للمرحلة الابتدائية (الحسين، ١٤١٨)، وتفادياً لمساوئ الدمج العشوائي، أصبح من الضروري تقصي اتجاهات المعلمين عموماً ومعلمي التربية البدنية بالأخص نحو دمج هذه الفئة في دروس التربية البدنية للعاديين .

الأستاذ المشارك – قسم التربية البدنية
كلية التربية – جامعه الملك سعود

طالب دراسات عليا – قسم التربية البدنية
كلية التربية – جامعه الملك سعود

لذا يمكن تحديد مشكلة الدارسة على النحو التالي: ما هي اتجاهات معلمي التربية البدنية نحـــو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين ؟.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

أ- التعرف على اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القـــابلين للتعلـــم فـــي دروس التربية البدنية للعاديين.

ب - التعرف على مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلـــم فـــي دروس التربيـــة البدنيـــة للعاديين وفـــقاً لمتغيرات الـــدراسة التي تضمنت "الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهـــل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات في مجال العمل، دراسة مقررات في التربية البدنيـــة للمعـــاقين، التعـــامل السابق مع متخلف عقلي، والقدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين".

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- أن موضوع دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم يعتبر من التوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصـــة، وأن اتجاهات المعلمين نحوه من العوامل المؤثرة عليه، حيث إنها تؤثر سلباً أو إيجاباً في نجاح عملية الدمج.

٢- نظراً لتوجه وزارة المعارف ممثلة في الأمانة العامة للتربية الخاصة نحو تطبيق فكرة الدمج، فإنـــه مـــن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة المخططين لبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية في تطبيـــق عملية دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين، وذلك من خلال ما ســـتقدمه من توصيات بشأن تعزيز اتجاهات المعلمين إذا كانت إيجابية وتعديلها باستخدام طرق تعديل الاتجاهـــات المختلفة إذا كانت سلبية.

٣- كما ستساهم هذه الدراسة في تحديد بعض الكفايات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار معلمي التربية البدنيـــة المشاركين في برامج الدمج.

أسئلة الدراسة

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما هي اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين ؟.

٢- ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا لمتغيرات الدراسة التي تضمنت "الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات في مجال العمل، دراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين، التعامل السابق مع متخلف عقلي، والقدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين".

محددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة في أنها اقتصرت على:

- تقصي اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين، وتتحدد هذه الاتجاهات في نمطين "إيجابي، وسلبي".
- المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة "الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات في مجال العمل، دراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين، التعامل السابق مع متخلف عقلي، والقدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين".
- معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: هو "الموقف الذي يعبر عنه الشخص من حيث التقبل وعدم التقبل لشخص أو جماعة أو شئ أو موضوع" (الشناوي ،١٩٩٧ ، ص ٣٦٢). ويقصد به في هذه الدراسة طبيعة شعور معلمي التربية البدنية إيجابيا أو سلبيا نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين.

الدمج: هو "مفهوم يفيد خدمة الأطفال المعوقين داخل البرنامج الدراسي العادي، مع تزويدهم بالعاملين المتخصصين والخدمات المساعدة، بدلا من وضع هؤلاء الأطفال في فصول خاصة بهم" (الشخص، والدماطي، ١٩٩٤، ص ٢٧٩) ويقصد به في هذه الدراسة دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين.

المتخلفين عقليا القابلين للتعلم (Educable Mentally Retarded): هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٦٩ درجة) حسب مقياس وكسلر Wechsler للذكاء، ويتميز أفراد هذه الفئة بامتلاكهم مهارات اجتماعية وشخصية ولغوية ومهنية لا بأس بها، وبقدرتهم على التعلم والاستمرار في المدارس العادية (الخطيب، ١٩٩٣).

الدراسات السابقة

قام جانسما وشولتز (Jansma & Shultz, ١٩٨٢) بتقنين مقياس للاتجاهات وطبقاه على ٦٦ معلم للتربية البدنية في ولاية نيويورك كعينة للدراسة، والتي كانت تفترض حدوث تغيير في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج الطلاب المعاقين المقبولين في المدارس العادية كنتيجة للتدريب على رأس العمل تمشياً مع القانون رقم ٩٤-١٤٢ (قانون التعليم لكافة المعاقين). وقد تم جمع البيانات بشكل فوري في بداية تطبيق التدريب على رأس العمل ومن ثم تم جمع البيانات مرة أخرى بعد أربعة أشهر تقريباً من التدريب على رأس العمل. وقد أشارت النتائج إلى وجود تحول إيجابي كبير في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج من مرحلة ما قبل التدريب إلى مرحلة ما بعد التدريب، مما يشير إلى أن محاولات التدريب على رأس العمل يمكن أن يكون عاملاً تنشيطياً ومؤثراً على اتجاهات المعلمين نحو تقبل دمج التلاميذ المعاقين.

أما ريزو (Rizzo, ١٩٨٥) فقد أجرى دراسته بهدف التعرف على العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس الطلاب المعاقين في المدارس العادية وبعض المتغيرات التي تضمنت " الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي، العمر، دراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين، الدورات في مجال العمل، الخبرة السابقة في تدريس الطلاب المعاقين". وقد استخدم الباحث مقياس اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس الطلاب المعاقين والذي احتوى على ٢٠ عبارة، بالإضافة إلى استمارة المعلومات الشخصية التي شملت المتغيرات التي تناولتها الدراسة. وقد شارك في الدراسة ١٩٤ معلم ومعلمة تربية بدنية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس المعاقين في المدارس العادية ومتغيرات العمر ودراسة مقررات حول التلاميذ المعاقين. بينما لم يكن هناك أي علاقة ذات دلالة بين اتجاهات المعلمين وباقي متغيرات الدراسة الأخرى.

كما أستخدم ريزو ورايت (Rizzo & Wright, ١٩٨٧) ذات المقياس بقصد التعرف على اتجاهات معلمي التربية البدنية بالمدارس الثانوية نحو تدريس ذوي الإعاقات الأكاديمية والبدنية في دروس التربية البدنية للعاديين، كذلك معرفة مدى الاختلاف في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس المعاقين باختلاف السنوات الدراسية للطلاب. تكونت عينة الدراسة من ١٣٦ معلم ومعلمة تربية بدنية. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

١- أن اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس المعاقين بشكل عام تتسم بالسلبية مع ميل نحو الحياد.

٢- أن اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس ذوي الإعاقات الأكاديمية كانت أقل سلبية من اتجاهاتهم نحو تدريس ذوي الإعاقات البدنية.

٣- لا يوجد فروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس الطلاب المعاقين باختلاف السنوات الدراسية للتلاميذ.

وكذلك قام ريزو ورايت (Rizzo & Wright, ١٩٨٨) بإجراء دراسة أخرى على ذات العينة هدفت إلى معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات التي تضمنتها الدراسة على اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس الطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين. وقد اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية: جنس المعلم والمؤهل الدراسي والعمر ودراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين والدورات التي حصل عليها المعلم في مجال التربية البدنية بشكل عام والخبرة السابقة في الاحتكاك والتدريس للطلاب المعاقين والقدرة على تدريس المعاقين. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس المعاقين ومتغير إدراك القدرة على تدريس المعاقين والذي يعبر عن مدى شعور المعلم بالقدرة على تدريس التربية البدنية للطلاب المعاقين. أما باقي متغيرات الدراسة الستة فلم تشر نتائج الدراسة إلى وجود أي علاقة أو تأثير لها على اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس التربية البدنية للطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين.

أما ريزو وفسبويل (Rizzo & Vispoel, ١٩٩١) فقد أجريا دراستهما التي تبحث في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج الطلاب المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وذوي الاضطرابات السلوكية وذوي صعوبات التعلم في دروس التربية البدنية للعاديين، ومدى العلاقة بين اتجاهاتهم وبعض المتغيرات والتي تضمنت " العمر، سنوات الخبرة، الدورات في التربية البدنية للمعاقين، المؤهل الدراسي، دراسة مقررات في التربية الخاصة، الجنس، الخبرة السابقة في التعامل مع المعاقين، إدراك القدرة على تدريس المعاقين". وقد طبقت الدراسة باستخدام مقياس اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس المعاقين على ٩٤ معلم ومعلمة تربية بدنية. وأظهرت النتائج التالية :

١- أن اتجاهات معلمي التربية البدنية تميل إلى تدريس ذوي صعوبات التعلم أكثر من الطلاب المتخلفين عقليا القابلين للتعلم والطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية.

٢- يوجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين واثنين من متغيرات الدراسة (الخبرة السابقة في التعامل مع الطلاب المعاقين، وإدراك القدرة على تدريس المعاقين).

٣- لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين وباقي متغيرات الدراسة (العمر، سنوات الخبرة، الدورات في التربية البدنية للمعاقين، المؤهل الدراسي، دراسة مقررات في التربية الخاصة، الجنس).

٤- تعتبر أداة الدراسة المستخدمة من أفضل المقاييس للتنبؤ باتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين.

وقد قام هوكنز (Hawkins, ١٩٩١) بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على اتجاهات معلمي الموسيقى والتربية البدنية نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات، والعلاقة بين اتجاهات المعلمين وبعض الصفات المختارة للمعلمين ومتغيرات أخرى لها علاقة بالتدريس. شارك في الدراسة ٢٠٠ معلم (١٠١ معلم موسيقى) و (٩٩ معلم تربية بدنية) والذين كانوا يعملون في مدارس ابتدائية للعاديين في إحدى ضواحي واشنطن دي سي. واستخدم الباحث نسخة معدلة من مقياس بيرمان (Berryman) المسمى بمقياس الاتجاه نحو الدمج لقياس اتجاهات المعلمين. وقد أظهرت العينة تفضيلا متوسطا نحو الدمج، كما أظهر معلمو الموسيقى تفضيلا أكثر للدمج

من معلمي التربية البدنية. ولكن أبدت هذه عينة الدراسة تردد في قبول دمج الطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة، وذلك لأن تواجدهم قد يؤثر على إدارة الفصول، وتقليل وقت المعلم وتركيزه على الطلاب الآخرين، وتعطيل تقدم الطلاب، ويتطلب تغيير غير عادي في طرق التدريس، ومهارات تعليمية خاصة أو يجبر على استخدام خدمات مساعدة خلال الدرس. كما أظهرت النتائج تأثيرا ذا دلالة إحصائية للمتغيرات التالية: الرغبة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة، الدرجة العلمية العليا، المقررات التي درست، والتفاعل بين الجنس والدرجة العلمية. أما التأثير المنفرد لمتغير العمر وخبرة المعلم كانت موضع شك، حيث إن المتغيرين لهما علاقة وثيقة ببعضهما .

وأجرى بلوك وريزو (Block & Rizzo, ١٩٩٥) دراستهما على ٩١ معلما للتربية البدنية في مدارس وسط غرب أمريكا بهدف التعرف على اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقات الحادة والشديدة في دروس التربية البدنية للعاديين، ومدى العلاقة بين اتجاهاتهم وبعض المتغيرات التي تضمنتها الدراسة. واستخدم الباحثان مقياس اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو تدريس الطلاب المعاقين. وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات معلمي التربية البدنية تتسم بالحياد نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة، وتتسم بالسلبية نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات الحادة. وقد وجد الباحثان أن هناك علاقة بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات الحادة ومتغيري عدد سنوات الخبرة، ودراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين. أما ما يتعلق بدمج الطلاب ذوو الإعاقات الشديدة فقد كانت المتغيرات ذات العلاقة هي الدورات في التربية الخاصة، وإدراك القدرة على تدريس المعاقين.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لوزارة المعارف بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٥٢٠) معلم (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ١٤٢٠هـ).

عينة الدراسة

للوصول إلى أكبر قدر من الدقة وتلافيا لسلبيات العينة بجميع أنواعها، فقد شملت عينة الدراسة جميع مجتمع الدراسة الأصلي من معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض التابعة لوزارة المعارف للعام الدراسي ١٤٢٠-١٤٢١هـ، والبالغ عددهم (٥٢٠) معلم. وقد تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبعد استرداد استجابات العينة تم استبعاد الاستبانات التي لا يمكن الاستفادة منها بالشكل المناسب في تحليل البيانات وبذلك بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) معلم أي بنسبة قدرها ٤٠% من مجتمع الدراسة الأصلي وبفاقد قدرة ٦٠%. ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات التالية : الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات في مجال العمل، دراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين، التعامل السابق مع متخلف عقلي، والقدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة المختلفة

م	المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
١	الحالة الاجتماعية	متزوج	١٧٤	% ٨٧
		غير متزوج	٢٦	%١٣
٢	العمـــــر	أقل من ٣٠ سنة	٥٣	%٢٦,٥
		٣٠ سنة – أقل من ٣٥ سنة	٨٧	%٤٣,٥
		٣٥ سنة – أقل من ٤٠ سنة	٣٠	%١٥
		٤٠ سنة فأكثر	٣٠	%١٥
٣	المؤهل الدراسي	دبلوم معهد ثانوي	٦٣	%٣١,٥
		دبلوم كلية متوسطة (سنتين بعد الثانوية العامة)	٨٩	%٤٤,٥
		بكالوريوس أو ما يعادل (أربع سنوات بعد الثانوية العامة)	٤٨	%٢٤
٤	عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٣	%٦,٥
		٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات	٨٨	%٤٤
		١٠ سنوات – أقل من ١٥ سنة	٥٣	%٢٦
		١٥ سنة فأكثر	٤٧	%٢٣,٥
٥	المشاركة في الدورات التدريبية في مجال العمل	لم يشارك في أي دورة تدريبية	١٤٤	%٧٢
		شارك في دورات تدريبية	٥٦	%٢٨
٦	دراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين	لم يدرس أي مقررات في التربية البدنية للمعاقين	١٣٩	%٦٩,٥
		سبق أن درس مقررات في التربية البدنية للمعاقين	٦١	%٣٠,٥
٧	التعامل مع متخلف عقلي	سبق أن تعامل مباشرة مع متخلف عقلي	٧١	%٣٥,٥
		لم يسبق أن تعامل مباشرة مع متخلف عقلي	١٢٩	%٦٤,٥
٨	القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين	يرى في نفسه القدرة	٤٠	%٢٠
		لا يرى في نفسه القدرة	٥٦	%٢٨
		لا يستطيع التحديد	١٠٤	%٥٢

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة في الدراسة الحالية ، والتي تضمنت جزأين أساسيين هما:

أ – البيانات الأولية

ويشمل هذا الجزء المتغيرات الشخصية والتي لها أهمية كبيرة في التعرف على خصائص العينة والوقوف على مدى تأثيرها على نتائج الدراسة.

ب – مقياس الاتجاهات

تم استخدام مقياس اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين (PEATID III) للباحث ريزو (Rizzo, ١٩٩٣)، وقد اشتمل هذا المقياس على ١٢ فقرة، ومصمم وفقا لطريقة ليكرت Likert، ويتميز هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وبهدف التحقق من ثبات المقياس وصدقه على البيئة السعودية لجأ الباحثان إلى الإجراءات التالية:

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من الأساتذة المختصين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود والمتخصصين في التربية البدنية والتربية الخاصة وذلك للاسترشاد بآرائهم وعددهم عشرة محكمين. وقد طلب منهم ابداء الرأي حول مدى وضوح عبارات الاستبانة وملائمة تلك العبارات لقياس ما وضعت لأجله وذلك لتحقيق صدق المحتوى للأداة، وقد أبدى المحكمون ملحوظاتهم وتم أخذها جميعا في الاعتبار وتعديل فقرات الاستبانة على ضوئها. كما قام بإجراء دراسة استطلاعية طبقت خلالها الأداة على مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة للوقوف على مدى وضوح العبارات ومفهومها لدى عينة مجتمع الدراسة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) معلم من معلمي التربية البدنية في المدارس الحكومية الابتدائية التابعة لوزارة المعارف في مدينة الرياض، وبعد فترة زمنية مدتها أسبوعان تم إعادة تطبيق أداة الدراسة مرة أخرى وعلى نفس الأفراد، ثم تم استخراج معامل الثبات الكلي وفقا لمعامل ارتباط بيرسون Pearson وقد بلغ ٠،٩٣ وهو معامل ثبات عالي يؤكد ثبات الأداة وإمكانية الاعتماد على نتائجها والاستفادة منها في التفسير والمناقشة.

هذا وبعد التأكد من ثبات أداة الدراسة وصدقها أصبحت جاهزة للتطبيق، والملحق رقم (١) يوضح أداة الدراسة في صورتها النهائية.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة وهي على النحو التالي :

أ – التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وتوزيع أفرادها وفقا لمتغيرات الدراسة.

ب – المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد نمط الاتجاهات.

جـ – معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

د - اختبار "ت" (t-test)، وتحليل التباين الأحـــادي (ANOVA) لاختبـار الدلالـة الإحصائية لمدى اختلاف الاتجاهات باختلاف متغيرات الدراسة.

هـ - اختبار شيفيه (Sheffe)، للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على أسئلة الدراسة تم جمع المعلومات اللازمة بتطبيق أداة الدراسة فـــي صورتـــها النهائيـــة وترميزها ومعالجتها بالحاسب الآلي وبعد ذلك أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة في ضوء ما تم تحديده فـــي إجراءات الدراسة.

السؤال الأول: ماهي اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم فـــي دروس التربية البدنية للعاديين ؟.

للإجابة على هذا السؤال تم تحديد التكرارات والنسب المئوية وذلك حسب تدرج الإجابات بيـــن عـــدم الموافقة المطلقة والموافقة التامة لكل بند من بنود قياس الاتجاه وتحديد وزن البنود من خلال متوســـط الدرجـــة وانحرافها المعياري، والجدول رقم (٢) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة نحو دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	إن تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين سيزيد من معدل تعلم المتخلفين عقليا للمهارات الحركية.	٣,٥٦	١,١٣
٢	يطور المتخلفون عقليا مفهوما إيجابيا عن ذاتهم نتيجـــة تعلمـــهم المـــهارات الحركية مع أقرانهم العاديين أثناء دروس التربية البدنية.	٣,٥١	١,٠٩
٣	ينبغي تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين كلما كان ذلك ممكنا.	٣,٣٧	١,٢٥
٤	إن تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين يساعد المتخلفين والعاديين على التعاون لتحقيق أهداف التربية البدنية.	٢,٩٩	١,٢٢
٥	إن يرحب التلاميذ العاديون بإشراك أقرانهم المتخلفين عقليا في دروس التربية البدنية.	٢,٥٩	١,١٣
٦	إن تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين سيحفز العـــاديين على تعلم المهارات الحركية.	٢,٤٥	١,١٩

تابع الجدول رقم (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات

أفراد العينة نحو دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم

في دروس التربية البدنية للعاديين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧	يعتبر مدرسو التربية البدنية غير مؤهلين بالدرجة الكافية لتدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين.	٢,٤٠	١,٢٦
٨	إن تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين سوف يؤدي إلى عدم التجانس بين المتخلفين والعاديين أثناء عملية التدريس.	٢,٢٩	١,٠٨
٩	إن تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين سوف يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية على المدرسين.	٢,٠١	١,٠٦
١٠	إن تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين سوف يؤدي إلى زيادة العبء التدريسي للمدرسين.	١,٧٥	٠,٩٧
١١	لا يوجد لدى المدرس الوقت الكافي أثناء دروس التربية البدنية للتعامل بشكل مرض مع الحاجات المختلفة لكل من المتخلفين عقليا والعاديين.	١,٧٥	١,٠٣
١٢	يحتاج مدرسو التربية البدنية إلى دورات تدريبية أثناء الخدمة قبل أن يتمكنوا من تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين.	١,٤٠	٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم تتسم بالسلبية، وإن كانت تميل طفيفا نحو الحياد. حيث بلغ المتوسط الوزني العام للإجابة على عبارات مقياس الاتجاه ومدى الموافقة عليها (٢,٥) حسب تدرج الإجابة ما بين (١-٥).

ويمكن تفسير كون الاتجاهات اتسمت بالسلبية وعدم القبول لفكرة الدمج إلى أن موضوع الإدماج يعد جديدا في المجتمع السعودي، وأنه من الطبيعي أن تتخوف العينة من قبول هذا المفهوم الجديد ومن ثم تطبيقه، حيث أن المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يتلقون تعليمهم في مدارس خاصة ومعزولة عن البيئة العادية. بالإضافة إلى ذلك فإن الأمر لا يخلو من ضعف في الوعي تجاه طبيعة الإعاقة والمعاق وحقوقه التربوية. كذلك عدم

الاستعداد المسبق لدى المعلمين للعمل مع هذه الفئة، وشعورهم بعدم كفاية تدريبهم وضعف خبرتهم العملية مع هذه الفئة خصوصا أن نسبة كبيرة منهم حوالي ٦٥% لم يسبق لهم التعامل المباشر مع متخلف عقلي. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المتخلفين عقليا حيث أن مشكلتهم الرئيسة هي انخفاض في قدراتهم العقلية، ما يترتب

عليها من مشكلات تظهر آثارها في تفكيرهم، وعملهم، وتفاعلهم، وسلوكهم مقارنة بأقرانهم العاديين مما قد ينعكس سلبا على اتجاهات المعلمين نحوهم.

أما الميل الطفيف في الاتجاهات نحو الحياد فيمكن تفسير ذلك إلى التغيير الذي طرأ على مفاهيم بعض الناس حول المعوقين خلال السنوات القليلة الماضية، وذلك نتيجة لتوفر بعض المعلومات حولهم، وازدياد الوعي بهم، وتركيز وسائل الإعلام عليهم، فضلا عن زيادة نسبتهم في المجتمع. أو قد يكون بسبب اتجاه التعاطف والرحمة والتعاون والتقبل للأبناء المتخلفين عقليا، حيث إن المجتمع السعودي مجتمع إسلامي يملي عليه دينه مشاعر طيبة تجاه الضعفاء والمرضى والمحتاجين، مما جعل الاتجاهات تميل نحو الحياد نسبيا.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة ريزو ورايت (١٩٨٧) في كون اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين اتسمت بالسلبية مع ميل طفيف نحو الحياد.

السؤال الثاني: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا للحالة الاجتماعية ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة " ت " للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية وفقا للحالة الاجتماعية (الجدول رقم ٣).

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المتزوجون	١٧٤	٣٠,٢٩	٧,٤٦	١,٠٨	غير دالة
غير المتزوجين	٢٦	٢٨,٦١	٧,٠٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية المتزوجين، ومتوسط درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية غير المتزوجين، حيث بلغت قيمة " ت " (١,٠٨).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات معلمي التربية البدنية المتزوجين ومعلمي التربية البدنية غير المتزوجين يرجع إلى أن معلوماتهم عن المتخلفين عقليا متشابهة، ووجهات نظرهم نحوهم متقاربة أيضا، وذلك لأن أفكارهما عن المتخلفين عقليا متأثرة بالاتجاهات التقليدية السائدة في المجتمع نحو هذه الفئة، بالإضافة إلى أن حالة التخلف العقلي تدعوا بشكل عام إلى الشفقة والرحمة والعطف من أي فرد في المجتمع السعودي المسلم، سواء كان متزوجا أو غير متزوج. وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن نسبة معلمي التربية البدنية غير المتزوجين قليلة (١٣٪) مقارنة بنسبة المتزوجين (٨٧٪) ،

وعليه يجب أن تؤخذ هذه النتيجة بنوع من الحذر والتحفظ، وذلك للتخلخل الكبير والواضح في توزيع أفراد العينة بالنسبة للحالة الاجتماعية.

السؤال الثالث: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا للعمر ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة "ف" من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه للتأكد من دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين باختلاف العمر، والجدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف العمر.

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف العمر

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٢١٣,٠٢	٧١,٠١	١,٣٠	غير دالة
داخل المجموعات	١٩٦	١٠٧١٣,٧٠	٥٤,٦٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف العمر، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٣٠) وهي غير دالة إحصائيا.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف العمر بأن اتجاهات المعلمين بمختلف فئاتهم العمرية إنما هي انعكاسات لخبراتهم وثقافاتهم المبنية على المعطيات البيئية المتشابهة وعلى المفاهيم والمعلومات التي اكتسبوها في مراحل حياتهم المختلفة حول المتخلفين عقليا والتي بنيت في الأساس على مشاعر سلبية ونظرة قاصرة نحوهم، لذا كانت اتجاهات معلمي التربية البدنية بمختلف فئاتهم العمرية متشابهة نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة ريزو ورايت (١٩٨٨) ودراسة ريزو وفسبويل (١٩٩١)، حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير العمر على اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية. بينما تختلف نتيجة هذا السؤال مع دراسة ريزو (١٩٨٥) حيث أشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير العمر على اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين. وقد يكون ذلك بسبب اختلاف بيئات عينات الدراسات المختلفة.

السؤال الرابع: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربيـــة البدنيـــة نحـــو دمـــج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا للمؤهل الدراسي ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة "ف" من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه للتـــأكد من دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم فـــي دروس التربيـــة البدنية للعاديين باختلاف المؤهل الدراسي ، والجدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربيـــة البدنية نحو الدمج باختلاف للمؤهل الدراسي.

جدول رقـــم (٥)

نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف المؤهل الدراسي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٦٥,٨٧	٨٢,٩٣	١,٥١	غير دالة
داخل المجموعات	١٩٧	١٠٧٦٠,٨٤	٥٤,٦٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف المؤهل الدراسي، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٥١) وهي غير دالة إحصائيا.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات معلمي التربية البدنيـــة نحو الدمج باختلاف المؤهل الدراسي بسبب التشابه في طبيعة ومحتويات المعلومات المقدمة لهم ضمن برامجـــهم الدراسية، وأن محتويات برامجهم الدراسية المقدمة لهم تركز وبشكل أساسي على مقررات التربية البدنية العامـــة أو التربية البدنية للعاديين، ونادرا ما تتضمن مقررات ذات علاقة وثيقة بالتربية الخاصـــــة أو التربيـــة البدنيـــة للمعاقين، وإذا ما تضمنت مقررات في التربية البدنية للمعاقين قد يكون محتويات هـــذه المقـــررات لا تتطـــرق لموضوع الدمج أو قد لا يحتوي على معلومات كافية تصل إلى المستوى المطلوب والذي يؤثـــر بـــدوره علـــى الاتجاهات. بالإضافة إلى تقارب درجات المؤهل العلمي لدى معلمي التربية البدنية. حيث إن جميع أفراد العينـــة يحملون درجة الدبلوم أو البكالوريوس ولا يوجد من يحمل درجة الماجستير أو الدكتوراه، وهذا بطبيعتـــــه خلق نوعا من التقارب في النظرة نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم فـــــي دروس التربيـــة البدنية للعاديين.

ونتيجة هذا السؤال تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من ريزو (١٩٨٥)، ريزو ورايت (١٩٨٨)، ريزو وفسبويل (١٩٩١)، من أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية وفقا لاختلاف المؤهل الدراسي.

السؤال الخامس: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا لعدد سنوات الخبرة ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة "ف" من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه للتأكد من دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين باختلاف عدد سنوات الخبرة ، والجدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	١١٣,٩٨	٣٧,٩٩	٠,٦٨	غير دالة
داخل المجموعات	١٩٦	١٠٨١٢,٧٣	٥٥,١٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف عدد سنوات الخبرة ، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٦٨) وهي غير دالة إحصائيا.

وفي ضوء النتيجة السابقة بخصوص الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف عدد سنوات الخبرة ، يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين. ويعني ذلك أن معلمي التربية البدنية بمختلف عدد سنوات خبرتهم اتجاهاتهم متشابهة أو غير مختلفة نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف عدد سنوات الخبرة ترجع إلى التساوي في النظرة والأفكار والمعلومات عن المتخلفين عقليا، وذلك حسب ما هو سائد لدى المجتمع وتأثرهم بها. بالإضافة إلى التشابه في البيئة المدرسية والمناخ التعليمي لجميع المعلمين لأنهم يعملون تحت نفس الظروف البيئية والنفسية والإمكانات، والتي عملت على إذابة تأثير فارق الخبرة. كذلك فإن معلمي التربية البدنية ذوي الخبرة الطويلة لطول مدة عملهم في مجال التربية

البدنية أصبحوا يمارسونه بشكل تلقائي روتيني، وهذا ما جعل هناك تقابل بين قلة الخبرة وبين الممارسة الروتينية التلقائية، وبالتالي أدى إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات على مختلف مستويات الخبرة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة ريزو (١٩٨٥)، وريزو وفسبويل (١٩٩١)، حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لعامل الخبرة على اتجاهات المعلمين نحو الدمج. إلا أن نتيجة هذا السؤال قد تعارضت مع نتائج دراسة بلوك وريزو (١٩٩٥)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لخبرة المعلم على اتجاهاته نحو دمج المعاقين مع أقرانهم العاديين.

السؤال السادس: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا للحصول على دورات في مجال العمل ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة " ت " للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية الحاصلين على دورات في مجال العمل وعددهم (٥٦)، ومتوسطات درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية اللذين لم يحصلوا على دورات، والجدول رقم (٧) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين .

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف الحصول على دورات في مجال العمل.

الدورات في مجال العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
حصلوا على دورات	٥٦	٢٩,٣٥	٨,١٤	٠,٨٦	غير دالة
لم يحصلوا على دورات	١٤٤	٣٠,٣٦	٧,١١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية الحاصلين على دورات في مجال العمل ، ومتوسط درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية الذين لم يحصلوا على دورات في مجال العمل، حيث بلغت قيمة " ت " (٠,٨٦).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمي التربية البدنية الحاصلين على دورات في مجال العمل ومعلمي التربية البدنية الذين لم يحصلوا على دورات في مجال العمل يرجع إلى أن طبيعة ومحتوى المعلومات المقدمة لهم ضمن برامج الدورات التي حصلوا عليها، حيث لا تتضمن معلومات عن المعاقين وبرامجهم وطرق التعامل معهم خصوصا المتخلفين عقليا، وبالتالي فإن محتوى هذه الدورات لم يصل إلى المستوى المطلوب كي يتميز الذين حصلوا على دورات في مجال العمل على الذين لم يحصلوا على دورات في اتجاهاتهم نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية

للعاديين. وبذلك أصبح لدى المعلمين شعور بعدم كفاية تدريبهم، وأنهم بحاجة لمزيد من الدورات المتخصصة والمكثفة قبل البدء في تدريس هذه الفئة.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات اتفاقها مع نتيجة هذا السؤال كنتيجة دراسة ريزو (١٩٨٥)، ودراسة ريزو ورايت (١٩٨٨)، بالإضافة لدراسة ريزو وفصبويل (١٩٩١)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الدورات التي حصل عليها المعلمين في مجال عملهم لا تؤثر على اتجاهاتهم نحو الدمج. وذلك على العكس من نتائج دراسة جانسما وشولتز (١٩٨٢)، وبلوك وريزو (١٩٩٥)، والتي أكدت وجود تأثير للدورات التدريبية في مجال العمل على اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين. وقد يكون ذلك لأن الدورات في الدراسة الأخيرة موجهة لتعديل الاتجاهات.

السؤال السابع: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا لدراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين من عدمه ؟.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة " ت " للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية، والجدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين .

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف دراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين

دراسة مقررات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
درسوا مقررات	٦١	٣٠,٣٧	٧,٧٤	٠,٣٧	غير دالة
لم يدرسوا مقررات	١٣٩	٢٩,٩٤	٧,٢٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التربية البدنية الدارسين لمقررات في التربية البدنية للمعاقين، ومتوسط درجات معلمي التربية البدنية غير الدارسين لمقررات في التربية البدنية للمعاقين، حيث بلغت قيمة " ت " (٠,٣٧).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمي التربية البدنية الدارسين لمقررات في التربية البدنية للمعاقين ومعلمي التربية البدنية غير الدارسين لمقررات في التربية البدنية للمعاقين يرجع إلى أن محتويات مقررات التربية البدنية للمعاقين لم تصل إلى المستوى المطلوب كي تؤثر على اتجاهات المعلمين، وذلك بسبب القصور في المعلومات التي تقدمها المقررات عن المتخلفين عقليا حيث لم تتطرق إلى إعاقة التخلف العقلي بشكل مفصل ومكثف، أو قد يكون بسبب أن محتويات هذه المقررات لم تتطرق إلى موضوع الدمج بشكل عام ودمج المتخلفين عقليا في دروس التربية البدنية للعاديين بشكل خاص. أو قد يكون

المسبب في أن تأثير هذه المقررات على اتجاهات المعلمين اقتصر على الجانب المعرفي لا العملي، وذلك لأن هذه المقررات تركز على الجانب النظري دون الجانب العملي الذي يتيح الفرصة الكافية للتعامل الواقعي الفاعل مع أفراد هذه الفئة من خلال التدريب على ممارسة العمل معهم والاحتكاك بهم احتكاكا شعوريا مكثفا، مما يكسبهم خبرة أعمق بهم وباحتياجاتهم وبإمكاناتهم وبالتالي يؤدي إلى تغيير في الاتجاهات نحوهم.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة ريزو وفسبويل (١٩٩١) والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير لدراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين على اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين. إلا أن هذه النتيجة تعارضت مع نتائج العديد من الدراسات والتي منها دراسة ريزو (١٩٨٥)، ودراسة بلوك وريزو (١٩٩٥)، حيث أشارت إلى أن اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين تتأثر بدراسة مقررات في التربية البدنية للمعاقين. وقد يعزى ذلك للاختلاف في كمية ونوعية الخبرات المقدمة في المقررات.

السؤال الثامن: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقا للتعامل السابق مع متخلف عقلي ؟.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة " ت " للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية، والجدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين .

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف التعامل السابق مع متخلف عقلي

التعامل مع متخلف عقلي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
سبق لهم التعامل	٧١	٣١,٥١	٨,١٦	٢,٠٤	دالة
لم يسبق لهم التعامل	١٢٩	٢٩,٢٩	٦,٨٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية الذين سبق لهم التعامل مع متخلف عقلي، ومتوسط درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية الذين لم يسبق لهم التعامل مع متخلف عقلي، حيث بلغت قيمة " ت " (٢,٠٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الذين سبق لهم التعامل مع متخلف عقلي.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة وهي وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي التربية البدنية الذين سبق لهم التعامل مع متخلف عقلي ومعلمي التربية البدنية الذين لم يسبق لهم التعامل مع متخلف عقلي يرجع إلى أن المتخلفين عقلياً أفراد لهم ظروفهم الخاصة ويحتاجون إلى معاملة خاصة، ولا يدرك هذه الحقيقة سوى من كانت لديه خلفية عن هذه الإعاقة وخاصة من خلال التعامل السابق المباشر مع هذه الفئة. بالإضافة إلى أن التعامل

السابق مع المتخلف عقلياً يسهم في رسم صوره أكثر إيجابية عنه تساعد بدورها في تغيير الاتجاهات نحوه للأفضل. لذا نجد أن المعلمين الذين لم يسبق لهم التعامل المباشر مع المتخلفين عقلياً متخوفون من العمل مع هذه الحالة، لما يتطلبه ذلك من جهد خاص وتحمل أعباء إضافية خاصة عندما يتم تعليمهم مع أقرانهم العاديين.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة ريزو وفسبويل (١٩٩١)، والتي أظهرت تأثيراً إيجابياً للتعامل السابق مع المعاقين على اتجاهات المعلمين نحو دمجهم. بينما اختلفت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من ريزو (١٩٨٥)، وريزو ورايت (١٩٨٨)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود أي تأثير للتعامل السابق مع المعاق على اتجاهات المعلم نحو دمجه في دروس العاديين. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التعامل من حيث النوعية والكيفية.

السؤال التاسع: ما مدى اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين وفقاً للقدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين؟.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب قيمة "ف" من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه للتأكد من دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين باختلاف القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين، والجدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين.

جدول رقم(١٠)

نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٦٣١,٠٤	٨١٥,٥٢	١٧,٢٨	دالة
داخل المجموعات	١٩٧	٩٢٩٥,٦٧	٤٧,١٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" دالة إحصائيا، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين، حيث بلغت قيمة "ف" (١٧,٢٨) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

وللتعرف على طبيعة الفروق في اتجاهات المعلمين والقدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين تم استخدام اختبار شيفيه ((Sheffe)، والجدول رقم (١١) يوضح دلالة الفروق

الإحصائية لاختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين.

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق الإحصائية لاختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين

المجموعة		المتوسط	الأولى	الثانية	الثالثة
الأولى	يرى في نفسه القدرة	٣٤,٧٧			
الثانية	لا يستطيع التحديد	٣٠,٢٤	•		
الثالثة	لا يرى في نفسه القدرة	٢٦,٤٣	•	•	

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذين يرون في أنفسهم القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين بمتوسط وقدره (٣٤,٧٧) والذين لا يرون في أنفسهم القدرة على ذلك بمتوسط وقدره (٢٦,٤٣)، وذلك لصالح المجموعة الأولى. كما يتضح أيضا أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذين يرون في أنفسهم القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين بمتوسط وقدره (٣٤,٧٧) والذين لا يستطيعون تحديد مدى قدرة أنفسهم على ذلك بمتوسط قدره (٣٠,٢٤)، وذلك لصالح المجموعة الأولى. ويتضح أيضا أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذين لا يستطيعون تحديد مدى قدرة أنفسهم على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين بمتوسط وقدره (٣٠,٢٤) والذين لا يرون في أنفسهم القدرة على ذلك بمتوسط قدره (٢٦,٤٣)، وذلك لصالح المجموعة الثانية.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة وهي وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين يرجع إلى أن المعلم الذي يرى في نفسه القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين لديه زيادة في الوعي والإدراك لمفهوم الإعاقة والدمج وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية وأكاديمية للمتخلف عقليا. حيث أن القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين عامل مهم في تكوين الاتجاه، والشخص الذي يرى في نفسه القدرة على تدريس المعاقين مع أقرانهم العاديين سوف يتكون لديه اتجاهات إيجابية للدمج.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة ريزو ورايت (١٩٨٨)، وريزو وفسبويل (١٩٩١)، وبلوك وريزو (١٩٩٥)، حيث أجمعت على تأثير مدى القدرة على تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين في اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المعاقين في دروس التربية البدنية للعاديين.

الاستنتاجات :

بعد عرض النتائج وتفسيرها استنتج الباحثان مايأتي :

١- تم التعرف علي اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين ، وقد أظهرت النتائج أن الاتجاهات اتسمت بالسلبية وعدم القبول لفكرة الدمج في المجتمع السعودي.

٢- تم التعرف علي مدي اختلاف اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج بين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم والتلاميذ العاديين في دروس التربية البدنية وفقاً لمتغيرات الدراسة كالتالي:

- عدم وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات الدرجات في اتجاهات المعلمين المتزوجين وغير المتزوجين.
- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في متوسطات الدرجات في اتجاهات المعلمين باختلاف كل من المتغيرات التالية:

أ- العمر ب- المؤهل الدراسي ج- عدد سنوات الخبرة في العمل

د- الحصول علي دورات تدريبية في مجال العمل.

و- دراسة مقررات التربية البدنية للمعاقين.

٣- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية الذين سبق لهم التعامل مع المتخلفين عقليا والذين لم يسبق لهم التعامل مع متخلفين عقلياً لصالح الذين سبق لهم التعامل مع المتخلفين عقلياً، وذلك عند مستوي معنوية (٠,٠٥).

٤- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الدمج باختلاف القدرة علي تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقليا عن أقرانهم العاديين عند مستوي معنوية (٠,٠١) وذلك لصالح المجموعة الأولي والذين يرون في أنفسهم القدرة علي تدريس التربية البدنية للمتخلفين عقلياً.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

١- اتخاذ التدابير اللازمة والفورية والتي تهدف إلى تحسين اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين.

٢- تزويد معلمي التربية البدنية بالدورات التدريبية والتي توقفهم على الاتجاهات العالمية المعاصرة في رعاية المعوقين وتربيتهم، والابتكارات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في تدريبهم وتعليمهم والارتقاء بقدراتهم إلى أقصى قدر ممكن.

٣- ضرورة التأكيد على المراجعة الكاملة وإعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية البدنية، بحيث تساعد في تأهيل المعلم للعمل مع المعاقين من خلال احتوائها على مقررات في التربية البدنية للمعاقين تتضمن مواضيع متعلقة بالدمج وتركز على الجانب التطبيقي العملي في ذلك بالإضافة إلى الجانب النظري.

٤- زيادة فرص الاحتكاك والتفاعل بين معلمي التربية البدنية والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وذلك للتعرف عليهم عن قرب، وتكوين الألفة بينهم، والوقوف على مواطن القوة والضعف فيهم.

٥- تشجيع معلمي التربية البدنية للعمل مع المعاقين وذلك من خلال الدعم المادي والمتمثل بالحوافز والمكافآت، والدعم المعنوي المتمثل في إبراز الدور التربوي والإنساني الكبير الذي يقوم به المعلم، والتعريف بهذا الدور على جميع المستويات والفئات الاجتماعية.

٦- ينبغي عند اختيار معلمي التربية البدنية القائمين على برامج الدمج، أن يتم التحقق من استعدادهم للعمل مع المتخلفين عقليا، ومدى قدرتهم على القيام بهذا العمل، وقد يفيد في هذا الجانب إجراء المقابلات الشخصية لهم، واستخدام بعض الاختبارات المناسبة.

٧- في ظل الاتجاهات السلبية لمعلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في دروس التربية البدنية للعاديين ننصح فقط بإجراء تجارب بسيطة على دمجهم (كمرحلة تجريبية). وعدم التوسع أو تعميم الدمج حتى تتوفر كامل المقومات لنجاحه ومن أهمها الاتجاهات الإيجابية لمعلمي التربية البدنية.

المـــراجع

حسن ، عادل. (١٩٩٥). **النشاط الحركي وسيلة للدمج التربوي والاجتماعي للأطفال المعـــاقين سمعيا.** ورقة مقدمة لورشة العمل الخامسة" الدمج التربوي والاجتمـــاعي للأطفـــال المعاقين سمعيا. جامعة الخليج العربي.

الحسين، عبد الله. (١٤١٨هـــ). **مسيرة التربية الخاصة في ســـطور.** وزارة المعـــارف، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، قسم التربية الخاصة. الرياض: المطـــابع الإســـلامية العربية.

الخطيب، جمال محمد. (١٩٩٣). **تعديل سلوك الأطفال المعوقين.** عمـــان: دار إشـــراق للنشـــر والتوزيع.

السرطاوي، زيدان والسرطاوي، عبد العزيز وجرار، جـــلال. (١٩٨٨). **التعـــرف علـــى آراء المعلمين والمديرين في مدينة الرياض حول أنماط الخدمـــة التربويـــة المناســـبة للمعوقين ودمجهم.** الرياض: مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

السرطاوي، زيدان أحمد. (١٤١١). اتجاهات طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة نحو المعوقيـــن وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالإعـــاقة. **رسالة التـــربية وعلم النفـــس**،(٢)، ٨١-١٠٨.

السرطاوي، عبد العزيز مصطفى. (١٩٨٧). **اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك ســـعود نحو المتخلفين عقليا.** الرياض: مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

الشخص، عبد العزيز .(١٩٨٧). دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربـــي. **رسالة الخليج العربي**، ٢١، ١٨٩-٢١٣.

الشخص، عبد العزيز والدماطي، عبد الغفار. (١٩٩٤). **قاموس التربية الخاصة وتـــأهيل غـــير العاديين** . الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الشناوي، محمد محروس. (١٩٩٧). **التـــخلف الـــعـــقلي" الأسباب--التشـــخيص--الـــبرامج " .** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود، حمدي شاكر.(د.ت). **مقدمه في التربية الخاصـــة.** الريـــاض: دار الخريجـــي للنشـــر والتوزيع.

الموسى، ناصر. (١٩٩٢). **دمج الأطفال المعوقين بصريا فـــي المـــدارس العاديـــة" طبيعتـــه، برامجه، مبرراته".** الرياض: مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

Block, M.E., & Rizzo, T.L. (١٩٩٥). Attitudes and attributes of physical educators associated with teaching individuals with severe and profound disabilities. **Journal of the Association for Persons with Severe Disabilities,** ٢٠, ٨٠-٨٧.

Hawkins, G. **Attitude Toward Mainstreaming Students with Disabilities Among Regular Elementary Music and Physical Educators,** PHD. University of Maryland College Park, ١٩٩١.

Heikinaro-Johansson, P., & Sherrill, C.(١٩٩٤). Integrating childeren with special needs in physical education: A school district assessment module from Finland. **Adapted Physical Activity Quarterly,** ١١,٤٤-٥٦.

Jansma, P., & Shultz, B. (١٩٨٢). Validation and use of a mainstreaming attitude inventory with physical educators. **American Corrective Therapy Journal,** ٣٦, ١٥٠ – ١٥٨.

McClenaghan, B.(١٩٨١). Normalization in physical education: A reflective review. **The Physical Eductor,** ٣٧, ٣-٧

Rizzo, T.(١٩٨٤). Attitudes of physical educators toward teaching handicapped pupils. **Adapted Physical Activity Quarterly,** ١(٤), ٢٦٧-٢٧٣.

Rizzo, T.L. (١٩٨٥). Attributes related to teachers' attitudes. **Perceptual and Motor Skills,** ٦٠, ٧٣٩ – ٧٤٢.

Rizzo, T.L., & Wright, R.G. (١٩٨٧). Secondary school physical educators' attitudes toward teaching students with handicaps. **American Corrective Therapy Journal,** ٤١ (٢), ٥٢ – ٥٥.

Rizzo, T.L., & Wright, R.G. (١٩٨٨). Selected attributes related to physical educators' attitudes toward teaching students with handicaps. **Mental Retardation.**٢٦, ٣٠٧ – ٣٠٩.

Rizzo, T.L., & Vispoel, W.P. (١٩٩١). Physical educators' attitudes toward teaching students with handicaps. **Adapted Physical Activity Quarterly,** ٨, ٤-١١.

Sansone, J. & Zigmond, N., (١٩٨٦). Evaluating mainstreaming through an analysis of student's schedules. **Exceptional Children,** ٥٢ (٥), ٤٥٢-٤٥٨.

Sherrill, C.(١٩٩٣). **Adapted Physical Activity, Recreation, and Sport: Crossdisciplinary and Lifespan** (٤ th ed.). Dubuque, IA: W.C. Brown & Benchmark.